س: نلاحظ ان العمل الوطني في الداخل لا يتاثر كثيرا بتعدد التنظيمات الفلسطينية في الخارج، فهل هذا صحيح؟

ج: ازاء ممارسات الاحتلال، وبسبب نشاط لجنة التوجيه الوطني امكن تنحية الخلافات والتناقضات التي تظهر في الخارج. الوضع في الداخل لا يحتمل الخلافات، وقد فشل الاحتلال، برغم محاولاته العديدة، في تغذية العصبيات الحزبية والتنظيمية، وهو يحاول ان يستخدم عناصر تعطي لنفسها صفات دينية مع انها، في رأيي، لا تستحقها. كما حاولوا ان يوهموا بأن لجنة التوجيه الوطني تخضع لتاثير الشيوعيين او ان للتنظيم الفلاني هيمنة عليها حتى يخلقوا منعنات تنظيمية وتقع الخلافات بدل ان تتوجه الجهود الوطنية لمقاومة الاحتلال. وفي غزة وقع الاعتداء على الهلال الاحمر في هذا السياق. وغزة، كما تعلم، مستهدفة بالحكم الذاتي اكثر من غيرها الا ان لجنة التوجيه الوطني، وخصوصا الشخصيات الدينية فيها، توجهت الى غزة وقضت على المحاولة في مهدها. لم تتم المحاولة في غزة وحدها، بل جرت محاولات مماثلة في القدس ونابلس وحلحول والخليل ورام الله وبيرزيت. في رام الله وفي القدس، حاول البعض ان يؤلبوا ضد محلات بيع الخمور او غيرها، وسعوا لان يثيروا خلافا ذا طابع اسلامي – مسيحي، الا ان محاولاتهم جميعا باءت بالفشل الذريع. وشعبنا الذي يتصدى للاحتلال بكفاءة عالية افشل هذه المحاولات.

س: هل ترى ان هناك شيئا معينا تستطيع القوى الفلسطينية العاملة خارج الوطن المحتل فعله وتقديمه من اجل الداخل، زيادة على ما تفعله؟

ج: الفلسطينيون في الداخل والخارج شعب واحد، وقضيته كبيرة. والاحتلال فشل، حتى هذه اللحظة، في شق وحدتهم وخلق موقفين. وعلى الفلسطينيين في الخارج كثير من الواجبات وقيامهم بها يسند الداخل. وعلى الصعيد النضالي فإن التنظيمات في الخارج حين تأخذ موقفا منسقا وتضع برنامجا موحدا ضد الاحتلال تعطي قوة لشعبها في الداخل. وكافة مؤسسات م.ت.ف. تعلم ان شعبها في الداخل بحركته الوطنية ومؤسساته وافراده، يخوض نضالا يوميا لاثبات وحدة الشعب في الداخل والخارج ولتاكيد حقيقة ان م.ت.ف. هي ممثله الشرعي الوحيد. وعلى هذا فإن توحيد العمل الفلسطيني في الخارج هو امر ضروري جدا لاسناد وتطوير نضال الداخل.

والفلسطينيون، اينما وجدوا، عليهم واجبات كثيرة، وقبل كل شيء عليهم الا يقطعوا صلتهم بأهاليهم وبلدهم المحتل، وعلى القادرين منهم على زيارة اهلهم ان يفعلوا ذلك بغير توان رغم كل الصعوبات التي قد يلاقونها. واريد هنا ان اتوجه بالنداء للمواطن الفلسطيني في الخارج، الذي يعيش ظروفاً افضل من ظروف شقيقه في الداخل، فعلى هذا المواطن تقع مسؤولية كبيرة في مساعدة المؤسسات الوطنية في الداخل كي تنهض باعبائها فتقدم الخدمات للناس، وتواصل العمل لتعزيز وحدتهم.